The role of the purposes of the Islamic project in coexistence and social peace

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الأفريقية

African vision
رؤية أفريقية

الهيئة التحريرية

رئيس التحرير
أ.د. حسن مكي
أستاذ دكتور العلوم السياسية – خبير استراتيجي مختص بشؤون القرن الافريقي

مدير التحرير
د. هاشم العوادي
دكتوراه الدراسات الافريقية - قسم العلوم السياسية –معهد العلمين للدراسات العليا

مراجعة لغوية
د. قاسم صاحب الاسدي
دكتوراه - قسم اللغة العربية - كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

المركز العراقي - الأفريقي
للدراسات الاستراتيجية
العراق – بغداد

رقم الايداع في المكتبة الوطنية - بغداد
2018/2300

الترقيم الدولي
2519-6642

العنوان: جمهورية العراق . بغداد -قضاء المدائن/ هاتف : ٠٠٩٦٤٧٧٦٨٣٧١٩٦
البريد الالكتروني: African.vison@outlook.com
الموقع الالكتروني: www.ciaes.fr

الأراء الواردة في المجلة تعبر عن راي كتابها وليس بالضرورة تعبر عن راي المجلة او المركز..

أثر الاتفاقية المشتركة بين السودان وتشاد على الاستقرار والأمن السوداني ..... د. إبراهيم برمة احمد ٢٠٧
مهددات الامن والسلم الاجتماعي والمجتمعي بولايات السودان ... . مدينة حسين دوسه عبدالرحمن ٢٣٧
مهددات الأمن والسلم الإجتماعي والمجتمعي .... لواء م. دكتور عادل عبدالله عبد الرحمن ٢٥٥
المحور الرابع: دور وسائل الإعلام والشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش السلمي السوداني .....
دور الاذاعات المحلية فى نشر ثقافتى السلام والتنمية فى السودان ..... د. عاطف احمد آدم & عبدالرحيم محمد سعيد ٢٧٣
مقاصد الشريعة الإسلامية ودورها في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي ..... د. احمد يونس علي أبكر ٢٩٣
تطبيق الشريعة الإسلامية وتحقيق الأمن والاستقرار في السودان خلال حكم البشير (١٩٨٩-٢٠١٩): دراسة مقاصدية لحالة جنوب السودان ودارفور ..... د. أشرف محمد محمد عبيد ٣١٥
المحور الخامس: دور العامل الاقليمي والدولي في تحقيق التعايش السلمي السوداني .....
المواقف الدولية والإقليمية ودورها فى الحرب والسلم في السودان ..... د. منى كامل تركي ٣٥٣
العلاقات التشادية-السودانية وتأثيرها على بناء السلام في دارفور ..... محمد عبدالستار محمد سليمان ٣٨٥
أثر التدخل الدولي والاقليمي في النزاع الحدودي في منطقة ابيي على الامن والسلام في الدولتين من (٢٠٠٨-٢٠٢٠) .... د. مجاهد خميس & د.محمد ضياء الدين & د.صابر آدم ٤١١
التوصيات ٤٣٥

مستخلص الـدراسـة

إن الدراسة تركز على توضيح دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي ، و مقصد الشريعة هوحفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال وإقامة الأمن على المجتمعات وتعزيز التعايش السلمي .

وتمثل أهمية الدراسة في مناقشة أدوار مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش ، والمقاصد الشريعة ترتكز على أسس الفطرة ، والعدل ، والحرية ، والمساواة بين الأجناس والألوان المختلفة . والمشكلة التي تناقشها الدارسة فهي : ما علاقة مقاصد الشريعة بتحقيق التعايش والسلم الإجتماعي .

وتهدف الدراسة إلى تحديد أدوار مقاصد الشريعة الإسلامية لتحقيق التعايش والسلم الإجتماعي وكذلك تحديد أهم مقومات مقاصد الشريعة الإسلامية لتعزيز التعايش .

أما منهج الدراسة في ذلك سيكون المنهج الوصفي التحليلي . والنتائج المتوقعة من الدراسة فهي : أن مقاصد الشريعة لها أدوار عظيمة في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي وكذلك قلة المعرفة عن مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالتعايش والسلم الإجتماعي .

ABSTRACT

The study summarizes that the study focuses on clarifying the role of the purposes of Islamic law in achieving coexistence and social peace, and the purpose of share is to preserve religion, self, reason, breed, money, establish security on societies and promote peaceful coexistence. The importance of the study is to discuss the roles of the purposes of Islamic law in achieving coexistence, and the purposes of share are based on the foundations of instinct, justice, freedom, and equality between different races and colors.

The problem discussed by the study is: what does the purpose of Shari have to do with achieving coexistence and social peace? The study aims to determine the roles of the purposes of Islamic law to achieve coexistence and social peace as well as to identify the most important elements of the purposes of Islamic law to promote coexistence. The curriculum will be the descriptive analytical approach.

The long-awaited results

المـقـدمـة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .أما بعد فإن دراسة مقاصدالشريعة الإسلامية ودورها في التعايش والسلم الإجتماعي ، دراسة تهم المسلمين في زمان ومكان ، ولا شك أن المقاصد الشريعة الإسلامية من أجل العلوم وأنفعها لأن بها تتضح عدل الشريعة وسماحتها وجكمتها في التشريع العام والخاص ، وفيها من المصالح الفوائد ما يصلح أحوال الناس كافة في كل زمان ومكان ، ومعلوم أن مقاصد الشريعة الإسلامية لا تنحصر في العبادات واحكامها ، وإنما ترتبط إرتباطا وثيقا بالنظام الإجتماعي ، وهذا ما يسهل للمقاصد الشريعة الإسلامية تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي .

أهـميـة الدراسـة

تُبين أهمية في أنها تناقش دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي ، ومقاصد الشريعة من أعظم الأسباب التى تساعد المجتمعات على التعايش والسلم الإجتماعي .

أهـداف الـدراسـة

تهدف الدراسة إلى الأتي

١ـ إيضاح دور مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي .

٢ـ توضيح مقومات المقاصد الشريعة الإسلامية وأسس التعايش ؛ لتحقيق التعايس والسلم الإجتماعي .

مشـكـلـة **الدراسـة**:

تناقش الدراسة مشكلة ، ما هي علاقة مقاصد الشريعة الإسلامية بتحقيق التعايش والسلم الإجتماعي .

أسباب اختيار الدراسة

الأسباب التي أدت إلى اختيار الباحث هذا المحور هي التالي :

١ـ انتشار الكراهية والتعصب القبلي والجهوي والإثني مما أدى إلى التناحر والقتال بين بعض المجتمعات الإسلامية في قُطر واحد .

٢ـ بيان حقيقة المقاصد الشريعة الإسلامية ودرها في تنظيم الكون وتطوير المجتمعات .

حدود الدراسة

تنحصر حدود الدراسة في دراسة أدوار مقاصد الشريعة الإسلامية في تحقيق التعايش والسلم الإجتماعي .

منهج الدراسة

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي .

خطة الدراسة

تتكون الدراسة من مقدمة وثلاثة فصول وفي كل فصل مبحثين وخاتمة وتوصيات ونتائج ومقترحات وفهارس وتفصيل ذلك كالتالي:

الفصل الأول : مقاصد الشريعة الإسلامية والتعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الأول : مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية

المبحث الثاني : المقاصد الشريعة وعلاقتها بالتعايش والسلم الإجتماعي

الفصل الثاني : التعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الأول : مبادئ التعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الثاني : أ سس التعايش ومبادئ السلم الإجتماعي

الفصل الثالث : أدوار المقاصد الشريعة في التعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الأول : مقومات مقاصد الشريعة الإسلامية

المبحث الثاني : أدوار مقاصد الشريعة لتحقيق التعايش

الخاتمة والتوصيات والنتائج وقائمة المصادروالمراجع .

الفصـل الأول : مقـاصد الشـريعـة الإسلاميـة والتعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الأول : مفـهـوم مقـاصـد الشـريـعـة

تعد دراسة المقاصد الشريعـة من الأمور المهمة ، ولاسيما إذا كانت دراسـتها بهدف ربطها بالجانب الإجتماعي للإنسانية ؛ حيث إن علم مقاصد الشريعة الإسلامية لا يقف عند جزيئات الشريعة ومرادها وحدهما، بل ينفذ منها إلى كلياتها وأهدافها، في كل جوانب الحياة، فهو يبرز الغاية بالمقاصد، والغاية التي خلقنا الله من أجلها وتحقيقها، وهي العبادة والعمارة .

قال تعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبـدون) " سورة الذريات ، الآيـة ٥٦".

وقال تعالى : (هـو أنشـأكم من الأرض واستعـمـركم فيها فاستغفـروه) " سورة هـود ، الآية ٦١. "

والناظر في دراسة مقاصد الشريعة الإسلامية يجد أن العلماء المسلمين قد استنبطوا هذا العلم وضبطوه عبر مراحل تاريخية ممتدة من عصر النبي ﷺ حتى عصرنا هذا .

وفي هذا الفصـل سنتناول مفهـوم مقاصد الشريعـة الإسلاميـة ، وكذلك مفهوم التعايش والسلم الإجتماعي ، وشمل الفصل مبحثين : المبحث الأول : مفهوم مقاصد الشريعة الإسلاميـة والمبحث الثاني : مفهـوم وأسـس التعايش ومبادئ السلم الإجتماعي .

المبحث الأول : مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية

١ - المقاصد لغة تطلق مادة(ق-ص-د) في اللسان العربي ويراد بها المعاني التالية:

أ - الاستقامة والاعتدال،ومنه قوله تعالى:« واقصد في مشيك » [١].

ب- التوجه نحو الشيء، يقال:قصدت قصده،أي نحوت نحوه،وأقصد السهم، أصاب وقتل مكانه.

ج- الفل والكسر،يقال،انقصد السيف:أي انكسر،وتقصد:إذا تكسر،وقصد الرمح:إذا كسره.

د- الاكتناز والامتلاء،تقول العرب : ناقة قصيد،أي مكتنزة ممتلئة من اللحم، والقصيد من الشعر ما تم سبعة أبيات[٢] .

وجاء في لسان العرب لابن منظور : (أصل" ق-ص- د" ومواقعها في كلام العرب : الاعتزام والتوجه ، والنهود والنهوض نحو الشيء، على اعتدال كان أو جور ، هذا أصله في الحقيقة وإن كان يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل[١].

وملخص كلام اللغويين أن مادة (قصد) في الاستعمال العربي تدل على معان مشتركة ومتعددة ، إلا أن الغالب عند إطلاقها انصرافها إلى العزم على الشيء والتوجه نحوه .

٢ - المقاصد اصطلاحا :

من المعلوم أن المفاهيم الشرعية يرجع في تعريفها – عادة – إلى ما كتبه المتقدمون من العلماء ، غير أنه بالنظر إلى البحوث والدراسات الشرعية

---

[١] – سورة لقمان ، الآية : ١٨

٢ إبن فارس المعاني في مقاييس ج ٥ ، (دم ، دت ، دط ،) ص ٩٥ .

٣ الراغب الأصفهاني ، (المفردات دم ، دت ، دط ،) ص ٤٥١-٤٥٢.

٤ ابن منظور الإفريقي ج٣ ، (لسان العرب ، دم ، دت ، دط) ص ٣٥٣.

والأصولية المتقدمة يعز أن تجد تعريفا محددا أو دقيقا للمقاصد يحظى بالقبول والاتفاق من قبل كافة العلماء أو أغلبهم .

وإن كان من المسلم به أنه لم يكن غائبا عن علمائنا المتقدمين العمل بالمقاصد واستحضارها في اجتهاداتهم وآرائهم [٢].

أما بالنسبة للدراسات المعاصرة فثمة تعريفات متعددة :

فقد عرفها الشيخ محمد الطاهر بن عاشور بقوله : (مقاصد التشريع العامة هي المعاني والحكم الملحوظة للشارع في جميع أحوال التشريع أو معظمها ، بحيث لا تختص ملاحظتها بالكون في نوع خاص من أحكام الشريعة ، فيدخل في هذا أوصاف الشريعة وغايتها العامة والمعاني التي لا يخلو التشريع عن ملاحظتها ، ويدخل في هذا أيضا معاني من الحكم ليست ملحوظة في سائر أنواع الأحكام، ولكنها ملحوظة في أنواع كثيرة منها) [١].

وإذا كان ابن عاشور قد قصر تعريفه هنا على المقاصد العامة للشريعة فإنه في قسم آخر من كتابه " مقاصد الشريعة الإسلامية " ذكر المقاصد الشرعية الخاصة وبين أنها : (الكيفيات المقصودة للشارع لتحقيق مقاصد الناس النافعة، أو لحفظ مصالحهم العامة في تصرفاتهم الخاصة) [٢].

---

[2]–٥ وقد تتبع الدكتور نور الدين بن مختار الخادمي أغلب التعبيرات والاستعمالات لكلمة المقاصد التي استخدمها العلماء قديما وحديثا ليعنوا بها مراد الشارع ، ومقصود الوحي ومصالح الخلق، فوجد أنه يعبر عن المقاصد عندهم بالحكمة المقصودة بالشريعة ، ويعبر عنها أيضا بمطلق المصلحة ، ويعبر عنها كذلك بنفي الضرر ورفعه وقطعه ، كما يعبر عنها بدفع المشقة ورفعها ، ويعبر عنها كذلك بالكليات الشرعية الخمس الشهيرة ، و يعبر عنها أيضا بمعقولية الشريعة وتعليلاتها وأسرارها ، كما يعبر عنها بلفظ المعاني ... نور الدين الخادمي ، ج١ ، (الاجتهاد المقاصدي : حجيته ، ضوابطه ، مجالاته ،دم . دت ، دط ،) ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ .

[1]– الطاهر عاشور ، مقاصد الشريعة الإسلامية (، دم ، دط ، دت .) ص، ٣٠٦، ٣٠ .

أما العلامة علال الفاسي فقد قال في تعريف المقاصد عموما:(المراد بمقاصد الشريعة:الغاية منها،والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها)[٣].

والذي يظهر من تعريف الأستاذ علال الفاسي أنه جمع في تعريفه بين مقاصد الشريعة العامة ومقاصدها الخاصة ، ويبدو أن ما انتهى إليه كل من الشيخ ابن عاشور والعلامة علال الفاسي في تعريفهما لمقاصد الشريعة يعد مرجعا لأغلب التعريفات المتداولة بعدهما في بعض الكتابات المقاصدية المعاصرة

فقد صرح الدكتور أحمد الريسوني بأن تعريفه للمقاصد مبني على التعريفين السابقين ، إذ قال: (وبناء على هذه التعريفات والتوضيحات لمقاصد الشريعة لكل من ابن عاشور وعلال الفاسي وبناء على مختلف الاستعمالات والبيانات الواردة عند العلماء الذين تحدثوا عن موضوع المقاصد ، يمكن القول : إن مقاصد الشريعة هي الغايات التي وضعت الشريعة لأجل تحقيقها لمصلحة العباد)(١) [٤].

وأما الدكتور عمر الجيدي - رحمه الله – فقد أخذ بتعريف الأستاذ علال الفاسي بألفاظه حرفيا من غير تنبيه منه على ذلك ، فقد قال: (يراد بمقاصد الشريعة : الغاية منها ، والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها) [١].

وقد تعرض الدكتور نور الدين بن مختار الخادمي لتعريف المقاصد في كتابه: **"الاجتهاد المقاصدي"**،وبعد أن أورد التعريفات السابقة اختارتعريفا له لم يخرج فيه عما أورده باستثناء زيادات يسيرة،إذ قال:(المقاصد : هي المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية والمترتبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكما جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية ، وهي تتجمع ضمن هدف واحد هو تقرير عبودية الله ومصلحة الإنسان في الدارين)[٣].

وخلاصة القول إن هذه التعريفات في جملتها تدور على كون المقاصد تمثل مراد الله في أحكامه وتشريعاته مما فيه مصلحة للمكلفين في المعاش والمعاد.

---

[3]– علال الفاسي مقاصد الشريعة ومكارمها (دم ، دت ، دط ،) ص : ٧.

[4] – الإمام الشاطبي الفكر المقاصدي قواعده وفوائده ، (دج ، دم ، دط ، دت ،) ص: ٦–٧.

[1] – التشريع الإسلامي : أصوله مقاصده ، للدكتور عمر الجيدي ص : ٢٤٢.

[3]– الاجتهاد المقاصدي : حجيته ، ضوابطه ، مجالاته للدكتور نور الدين بن المختار الخادمي .ص: ٥٢–٥٣.

المبحث الثاني : المقاصد الشريعة وعلاقتها بالتعايش والسلم الإجتماعي

المطلب الأول : مفهوم التعايش والتعايش في اللغة مشتق من العيش، والعيش الحياة. وإن لفظ التعايش على وزن "تفاعل،" والتفاعل ينبئ بالمشاركة والتعامل مع الآخرين . وأما التعايش في الاصطلاح، يقول الأستاذ شوقي معنى التعايش السلمي في الاصطلاح: "يقصد به العيش المتبادل مع الآخرين، ولا يكون التعايش إلا بوجود الألفة والمودة، ولا يعيش الإنسان مع غيره إلا إن وجد بينهما تفاهم ورغبة بعيشة مشتركةومكان، ومن أهم غايات المقاصد الشريعة الحفاظ على الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وإقامة الأمن والجوار. وأن المقاصد الشرعية مرتبطة إرتباطا قويا ومباشرا بنظام الاجتماع الإسلامي، ولا تنحصر بالعبادات وأحكامها، كما يقول الشيخ ابن قيم الجوزية: «فإن الشريعة مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في المعاش والمعاد، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها. [١]

---

[1] Shayuthy Abdul Manas، د، ت ، ص ١٤ ، التعايش السلمي في ضوء مقاصد الشريعة ، الجامعةالإسلامية العالمية الماليزية ، كولالمنبور ، ماليزية

المطلب الثـاني : علاقـة مقاصـد الشـريعة بالتعايش والسلم الإجتماعي

فدراسـة موضـوع التعـايش السـلمي فـي ظـل مجتمـع متعـدد الأجنـاس والأعـراق والإثنيــات لابــد أن يعـرف بكـل عضـو منـه بشـكل يوضـح علـى بيـان خصـائص الشريعة ومقاصدها، ومتى انخلت هذه الفكرة المقاصدية الأصيلة لدى المسلمين فـي بث الفساد والانحطاط فيهم وفيمن يتولوا أمرهم من غير المسلمين والمعاهدين، لأن مقاصد الشريعة من أعظم الأسباب لتنظيم هذا الكون ولتطوير المجتمعات، وتنميتها تنمية شاملة على الفطرة، وهي مبنية عليها.فعلى هذا أن موضوع مقاصد الشريعة ليس من قبيل الفقه، واستنباط الأحكام فقط، وإنما هي نظرة تموج بالأفكار والمذاهب والتصورات حسب هذا العالم المتغير على نحو لا يسبق له مثيل، فوفق الترابط بين المقاصد والتعايش الذي يعتبر عمودا هاما للنظام الاجتماعي والحياة الأمنية، يركز الباحث على أن يظهر هذه الحقيقة خلال دراسته،فيحاول الباحث في هذه الدراسة إيضاح مفهوم التعايش السلمي وأسسه، وبأنه في المنظور الشرعي من قيم إسلامية، ومن أعظم أسباب تطوير المجتمعات، وتنميتها تنمية شاملة وإلى جانب ذلك يحاول الباحث إبراز مشكلة التعايش بين المسلمين وغيرهم في (السودان) [1]

([1])، السابف المرجع ص ١٧.

الفصل الثاني : التعايش والسلم الإجتماعي

المبحث الأول : مبادئ التعايش والسلم الإجتماعي

إن من أهم مرتكزات وأسس التعايش السلمي هي القيم الأخلاقية، ومظاهرها الأساسية، وهي: حق الفطرة، والحرية، والمساواة، والعدل، والمسامحة، فلذلك يهتم بها الإمام ابن عاشور – رحمه الله- اهتماما بالغا في فكرته المقاصدية حتى يعتبرها من أساسيات عقائد الإسلام وتعاليمه وتشريعاته، وهي تتعلق بمقاصد التشريع العام من حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال .

وإن من خصائص الرسالة الخاتمة أنها جعلت للمبادئ الأخلاقية المحل الأول في كل نظمها ومختلف ميادين نشاطها، بل هي نفسها قواعد التشريع، لأن الغرض والقصد من موضع الشريعة، هو تنظيم الحياة الاجتماعية

فيمكن لنا أن نقسم مبادئ وقواعدأساسية تعتبر عمودا هامة للتعايش السلمي كما يلي:

الأولى: الفطرة

قد اعترف الإسلام أن الإنسان في قيمه مكرم بأصل خلقه كإنسان، وهذا هو معنى الفطرة كما يقول الإمام ابن عطية: «أنها الخلقة والهيئة التي في نفس الطفل التي هي معددة ومهيئة لأن يميز بها مصنوعات الله تعالى، ويستدل بها على ربه، ويعرف شرائعه، ويؤمن به فلذلك لقد وضع القرآن الكريم قواعد واضحة للعائلة البشرية، وأعلن الإسلام أن الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة، وهذا يعي وحدة الأصل الإنساني، فقال الله تعالى: (يَا أَيُّها النَّاس إِنَّا خلَقنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وقَبَائَل لِتَعارفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُم عِنْد اللَّه أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عليم خبِير) [1]

وإن فطرة الناس سوية في احتياجاتها الأساسية من الحب، والرحمة، والعدل، والمساواة، والتكريم، والتسامح، ولا تحب المشاكل أو الشذوذ من الشعوب، لأنها

([1])سورة الحجرات : الآية ١٣

تميل حسب طبيعتها إلى الراحة والسعادة الي لا تتم إلا بالتعايش السلمي بين الشعوب. فمن هنا قال الله ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.﴾

يوضح الله في هذه الآية معنى الفطرة بأنها نظام طبيعي تحلى به الناس، كما يقول الإمام القرطبي" إن الله تعالى خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق، كما خلق أعينهم وأسماعهم قابلة للمرئيات والمسموعات، فما دامت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الأهلية أدركت الحق ودين الإسلام، وهو الدين الحق .

الثانية: المساواة:

إن المساواة، هي أول آثار الأخوة وأصدق شواهدها، والتخلق بها، والتدريب عليها أجلى مظاهر تمكن معنى الأخوة من النفوس. يقول الإمام ابن عاشور –رحمه الله- «المساواة ترجع إلى التماثل في آثار كل ما تماثل المسلمون فيه بأصل الخلقة أو بتحديد الشريعة لا يؤثر على ذلك التماثل حائل من قوة أو ضعف، فلا تكون قوة القوي وعزته زائدة له من آثار ذلك التماثل، ولا ضعف الضعيف حائلا بينه وبين آثار ذلك التماثل .

فعلى هذا، يستوي في الإسلام – بالنظر إلى عقيدته وشريعته- جميع بني الإنسان، دون نظر إلى ما بينهم من فروق شخصية، أو اجتماعية، أو مالية. لذلك أن الإسلام قد دعا إلى وحدة الإنسانية بالمساواة بين أجناس البشر، وبوحدة التشريع بالمساواة بين الخاضعين لأحكام الإسلام في الحقوق المدنية.

وهناك كثير من الآيات القرآنية الي تدل على هذه القيم، الوحدة الإنسانية، والكرامة الإنسانية، والتعاون، وحرية العقيدة، وكلها تؤدي إلى تحقيق مبدأ المساواة. ويأتي في مقدمة الآيات القرآنية الدالة على الوحدة الإنسانية أو المساواة قوله تعالى المذكور: {يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى والنداء في هذه الآية بصفة الناس، وما قبلها بصفة الإيمان- لقد خلقناكم جميعا بلا أي فرق بين المسلم وغير المسلم من أصل واحد، ومن نفس واحدة، من آدم وحواء، فأنتم متساوون، لأن نسبكم واحد، وأباكم واحد، وأمكم واحدة، فلا تفاخروا

بالأنساب، فالكل سواء، وقد جعلناكم شعوبا، وقبائل دونها للتعارف لا للتناكر، ولا للتفاخر بالأنساب، إن أكرمكم وأفضلكم عند الله بالتقوى أو بعمل صالح، فدعوا التناكر والتفاخر، إن الله عليم بكم وبأعمالكم، خبير بأحوالكم وأموركم .

ويجدر بنا في هذا الصدد الاعترف أن الإسلام قد أقر أن التفاوت في الحظوظ الدنيوية ضروري لتحقيق التكامل في بناء المجتمعات الإنسانية،ولكنه يرشد الإنسان إلى معرفة هذه الحقائق بالفطرة الي فطره الله عليها . ، الثالثة: العدل: إن العدالة تعتبر من إحدى القيم الإسلامية الأساسية الي قررها القرآن الكريم، وطبقها الرسول والخلفاء في مختلف الأزمنة، وهي من أسمى مقاصدها وأهمها، بل إن العدل إسم من أسماء الله الحسنى، وصفة من صفاته العلى.يقول الله سبحانه }إِنَّ اللَّهَ يَأْمُر بِالْعدِلِ وَالإِحَسان وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرَب ويَنْهَى عَنِ الْفحشاءِ وَالْمنكَرِ وَالْبَغي يَعِظُكُم لَعلَّكُم تَذَكَّرون) ويعد العدل من أهم المقومات التي يقوم عليها بناء الأمة الإسلامية، ومن الأسس التي يبنى عليها التعايش السلمي، وأن انتفائه يشتّت الأمم ويفرقها، ويوقد نار الحرب، ويحرق هذا العالم، كما يشاهد في السودان ، سوريا، وعراق، واليمن وغيرها، بل هو سبب وصفها بالخيرية، وقد أخبر عن ذلك رسول الله حين قال: (لاتزال هذه الأمة بخير ما إذا قالت صدقت، وإذا حكمت عدلت، وإذا . استرحمت رحمت) .

المبحث الثـاني : أهـم المبادئ لتحقيق السلم الإجتماعي

ومن مبادئ الاسـاسيـة لتحقيق السلم الإجنماعي ما يلي :

ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لفئات المجتمع:

فإذا كان المجتمع يعيش نوعاً من التنوع والتعدد، في انتماءاته العرقيـة أو الدينيـة أو المذهبية أو ما شاكل ذلك من التصنيفات، فيجب أن يشعر الجميع بضمان حقوقه، ومصـالحه المشروعة، فـي ظـل النظـام والقـانون ومـن خـلال التعامـل الاجتمـاعي. ومبادىء الإسلام وشرائعه تقدم النموذج الأرقى للتعايش بين النـاس علـى اختلاف هوياتهم وانتماءتهم ، وذلك على أساس من العدل والمساواة، وبالعمل علـى ضـمان الحقوق والمصـالح المشروعة للجميع. وبذلك فإن الإسلام يراعـى حقوق ومصـالح من ينتمي إلى دين آخر، ويعيش في كنف المجتمع الإسلامي ويضمن الإسلام لجميع أفراد المجتمـع حريـة الـدين والاعتقـاد ويـراد بحريـة العقيـدة إعطـاء الفـرد الحريـة الكاملة في عقيدته بحيث لا يجبر علـى اعتنـاق عقيدة مخالفة لمـا يريد، ولقد احترم الإسلام حرية الإنسان في اختيار عقيدته، وكفل هذه الحريـة لـه ولـم يكره أحداً علـى الدخول فيه حيث قال تعالى (لا إكراه في الدين) وهذا الحق يكفل لكل فرد الحق فـي ممارسة شعائره الدينية .[1]

السمع والطاعة لولي الأمر في المعروف:

ولعل من أهم مقومات السلم الإجتماعي السلطة والنظام التي لايمكن أن يستغني أي مجتمع عنها، حيث تتحمل إدارة شؤون المجتمع، وتعمل القوى المختلفة تحت سقف هيبته، وإلا لكان البديل هو الفوضى وتصارع القوى والإرادات.ولقد فرض الإسلام علـى المسلمين جميعاً، الطاعة ولرسوله ﷺ وطاعة أولـي الأمر فيما لا يكون فيه معصية، والرجوع دائماً عند الإختلاف وتعدد الرأي في شؤون الحياة، إلـى الأصلين العظيمـين القـرآن والسـنة.قـال الله تعـالى (يايهـا الـذين ءامنـوا أطيعـوالله وأطيعـوا الرسول أوولي الأمـر منكم فإن تنازعتم فيشيء فردوه إلى الله ورسـوله .... وأحسن تأويلا)

المشاركة فـي إصـلاح المجتمع بلطرق التـي يقرهـا الـدين : فـإن السلم الاجتمـاعي للأمـة والسـعى فـيَ مايصـلحها وإبعـاد شبح أي خـلاف ونـزاع يرادبـه تفريق كلمتهـا

الصفار، حسن: السلم الاجتماعي.. مقوماته وحمايته، دار الساقي، بيروت، لبنان،

[1] الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، ص ٤٣

حقاًيتمثَّل في حب الخير ، وذلك لقوله تعالى (إنما المؤمنون إخـوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) [١]

وقـال تعـالى : (فاتقـوا الله واصـلحوا ذات بيـنكم وأطيعـوا الله ورسـوله إن كنـتم مـؤمنين) [٢]

وروي عـــن النبـــي ﷺ (مْـــنَ رَأَى مْـــنُكْمُ مْنَكَـــرا َ فْلُيـــغَيرهُ بِيَـــدِه فَإْنَ لَمْ يَستَطع فَبِلِسانِه فَإْنَ لَمْ يَستَطع فَبِقْلبِه َوذَلِك أَْضَعف الإيمَان) [٣]

التحلي بمقومات المواطنة الصالحة في ضوء تعاليم الإسلام:

المقصود بمقومات المواطنة الصالحة تلك الصفات والسجا ٰ اللازم توافرها في أفراد مجتمع يعرفون واجبام نحو خالقهم أولاً ثم نحو أنفسهم وذويهم ومجتمعهم وأمتهم وولاة الأمر فيهم، وعن طريق التربية الإسلامية يعرفون حقوقهم وواجباتهم.

والوطنية في الإسلام: محبة الفرد لوطنه وبلده وقيامه بحقوق وطنه المشروعة في الإسلام ووفاؤه ب ها، وتقوية الرابطة بين أبناء الوطن الواحد وإرشادهم إلى طريق استخدام هذه التقوية في مصالحهم، التي يراها الإسلام فريضة لازمة، قال الله تعالى : (إنما المؤمنون إخوة) وقال النبي ﷺ (وكونوا عباد الله إخوانا) [٤]

التزام القوانين:

لأن ذلك يؤدي إلى انتشار الأمن والطمأنينة في المجتمع ويقضي على الفساد وظواهر التخريب والدمار، وعلى جميع أبناء المجتمع الالتزام بطاعة الله التي تدفعه إلى طاعة الحاكم وولي الأمر والتزام القوانين، والالتزام بأ حكامه وتحقيق التكافل الإجتماعي ومحاربة كل مافيه ضرر على المجتمع . [٥]

---

١ سورة الحجرات ، الآية : ١٠ .

٢ سورة ، الأنفال ، الآية ١ .

٣ صحيح المسلم، برقم ،٧٨ص٦٨٨

٤ أبو داؤد: السنن، رقم ٢٧٥١ج ٢ص ٨٩ .

5 وهبة الزحيلي: آثا الحرب في الفقه الإسلامي، دارالفكر، ١٩٨١م،ص: ٧٤٤

الفصل الثالث : أدوار مقاصد الشريعة في التعايش والسلم الإجتماعي

لذلك سنعرض لمجوعة المقومات التي لا بد منها لقيام التعايش و السلم الإجتماعي .

أولاً : الإيمان بالله تعالى .

إن التصديق بالله عز وجل وبما جاء من عنده على ألسنة رسله والايمان بهم جميعاً ، وبكتب الله المنزلة ، وملائكته، واليوم الآخر، والايمان بالقدر خيره وشره، يحدث في النفس السلم والأمن والطمأنينة ، وذلك لما يحدثه هذا الإيمان من تصور كامل للدنيا والآخرة ، وإن المتتبع لآي القرآن في هذا الجانب يجد ذلك واضحاً جلياً ، فالآخر يعيش عيشة منغصة لا أمن فيها ولا أمان، أما المؤمن فهو يعيش في أمن وطمأنينة ، يعبد الله وهو آمن لا يخاف على دينه ، ولا على نفسه، ولا ماله ولا عرضه، ولا عقله ، لا بل يتعدى الأمن من الدار الدنيا إلى الأمن في الدار الآخرة . [1]

يقول تعالى: (قُلْنَا اهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)(البقرة:٣٨)

ويقول – أيضاً –: (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ، وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ)(البقرة:١١٢)

فقد رتب الله تعالى – الجزاء على العمل ، وجعل استحقاق الأمن الموفور الذي لا يساوره خوف أو يعكره حزن مشروط بالإيمان بالله والإخلاص في عبوديته وامتثال أوامره و نواهيه .

والايمان سبب للسلم في الحياة الدنيا فهو ايضاً سبب للأمن في الحياة الآخرة، يقول تعالى:(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلاَّ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ)(سبأ:٣٧)

فالآية الكريمة تبين أن كثرة الأموال و الأولاد ليست هي التي تكون سبباً في القرب من الله تعالى– يوم القيامة ، وهي – أي هذه الكثرة – ليست دليل محبة الله للعبد ، إنما القرب والبعد من الله تعالى مرتبط بالإيمان بالله والعمل الصالح . كما أن الإيمان سبب في إشاعة الفضيلة

---

[1] انظر ابن تيمية ، مجموع الفتاوى ١١/ ٢٣٥ ، والأثر يروى عن عثمان بن عفان ويروى عن عمر بن الخطاب ويروى عن غيرهما ، ولم نجده في كتب الحديث – التي أطلعنا عليها– .

والأمن في المجتمعات ن فتحلو الحياة بصفاء النفوس واطمئنانها ، فلا خيانة ولا غش ولا ظلم ، وبالتالي يصير المجتمع آمناً نقياً مما قد يهدم م الحياة ويروّع الأحياء أو يخوفهم .

ثانياً : **الأمن الاجتماعي:**

حرصت الشريعة على تماسك المجتمع وترابطه ، فجاءت التشريعات التي تؤدي إلى تقوية الروابط الاجتماعية ، كبر الوالدين، وصلة الأرحام، وحقوق الزوجين والأبناء، والعدل بين الزوجات والأبناء، والنفقة الواجبة لهم، وإصلاح ذات البين ، والعلاقة بين الزوجين،وغيرها من التشريعات التي تكفل للمجتمع والأسرة أمنها واستقرارها.كما يقوم فيه القادرون على مساعدة غير القادرين ، فالمجتمع فيه الضعيف والمسكين والعاجز والأرامل والأيتام ولذلك جاءت التشريعات بما يكفل احتياجات هؤلاء جميعاً .[1]

يقول تعالى :(وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)(الذاريات:١٩)

ثالثاً : **الأمن الاقتصادي:**

أما فيما يتعلق بالنظم الاقتصادية فقد حث الإسلام على العمل وعده واجباً على القادر عليه، ونظمت الشريعة –المعاملات المالية بين الناس، فأحلت البيع ، وحرمّت الربا ، وأكل أموال الناس بالباطل، كما حرمت الغش والغبن والتدليس والاحتكار والميسر والمتاجرة بالمحرمات التي تفسد حياة الناس وتضر بهم،وأمرت بالسماحة والتيسير على الناس والصدق في المعاملة، كما دعت إلى الوفاء بالعقود وتوثيقها،والإشهاد عليها مما يحفظ الحقوق المالية ويمنع أسباب النزاع، كما دعت إلى الزكاة والصدقات وإطعام الطعام والهبات والوصايا المالية التي تنفع المجتمع وغيرها من التشريعات التي هدفت إلى تحقيق الأمن والاستقرار، كما دعت إلى توفير فرص العمل للقادرين عليه وعدت ذلك واجباً على الدولة من خلال إنشاء مشاريع استثمارية وتنموية تكفل توفير العمل لأكبر عدد من المواطنين ، فإن لم تستطع تأمينه فيجب أن تؤمن لهم رواتب تسد حاجاتهم، إذ أن الفقر هو من الأمور التي تؤدي لتقويض المجتمعات، فقد يلجأ الفقير إلى السرقة أو النهب أو ارتكاب الجرائم لتأمين حاجاته مما يؤدي إلى الفوضى والاضطراب وعدم الاستقرار ونشر الخوف بين الناس ، وهذا يدل على ارتباط الأمن الاجتماعي والاقتصادي

[1] ، عايد ، مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة ،ص٨٨

والسياسي إذ أن انتشار هذه الظاهرة في المجتمع تؤثر على جميع الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.[1]

رابعاً : الأمن السياسي:

يتميز النظام السياسي الإسلامي بانفراده بتحقيق المحبة والتناصح والتناصر بين الحاكم والمحكوم ، فقد حدد النظام الإسلامي العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، فالحاكم وظيفته حماية الدين ورعاية مصالح المسلمين، وإقامة العدل ، يتعاون مع رعيته لإقامة شرع الله وتطبيقه، كما أن له حق الطاعة في غير معصية الله ومناصرته والنصح له، ومقاتلة من بغى عليه ، وخرج عن طاعته.

كما يتميز هذا النظام بالشورى والعدل والمساواة بين الرعية في الحقوق والواجبات ويكون التفاضل بينهم بالتقوى، مما يوجد الثقة بين الحاكم والمحكومين، وبالتالي يتحقق الأمن والأمان .

ويعد الاستقرار السياسي من المقومات الأساسية لتحقيق التعايش والسلم الاجتماعي من خلال الحقوق الدستورية الشرعية للفرد عبر حكم عادل رادع يراعي شؤون المواطنين ، ويعمل على توفير أسباب الطمأنينة لهم .[2]

---

[1] عمارة ، الإسلام و الأمن الاجتماعي ، ص ٨٣ وما بعدها .

يكن ، فتحي ، أثر الأمن الاجتماعي في حياة الأفراد والمؤسسات والدول ، ص ٣.

[2] عمارة ، الإسلام والأمن الاجتماعي ، ص ١٠٠-١٠١ .

المطلب الثاني : دور مقاصد الشريعة في التعايش والسلم الإجتماعي

الوحدة الإنسانية : جعل الدين الإسلامي للتعايش والسلم الإجتماعي قيمة محورية في منظومته الإجتماعية ، بإعتبار وحدة الأصل الإنساني ، مع الإقرار بمبدأ الإختلاف والتنوع البشري في شتى المجالات ، وهذا الإختلاف لا يجوز أن يكون سببا للعدواة والتنافر والصدام ، بل يجب أن يكون سببا للتعايش والتعارف والإحترام المتبادل والتفاهم والتعاون الإيجابي لتحقيق المصالح والسلم بين التاس كافة ، فالناس جميعا لهم الحق في العيش والكرامة دون استثناء أو تمييز للون ، أو عرق ، أو لغة ، وما اختلاف البشرية في ذلك كله ؛ إلا آية من آيات الخالق سبحانه وتعالى : (ومن ءاياته خلق السموات والأرض واختلف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لأيت لقوم يتفكرون) سورة ، الروم ، الآية : ٢٢.

التسامح مع المخالف : ويقصد بالتسامح : إحسان معاملة الآخر وإقامة العدل معه ، والصفح عن زالاته رجاء هدايته ، فهو سلوك يختص بالجوارح ، وقول لطيف ومنطق جميل ، وإنصاف حكيم وغض للطرف عن الهفوات لعلها تفتح القلوب والعقول . والتسامح في المنظور المقاصدي هو ثمرة التصور الإسلامي للإتسان الذي يقوم على أساس معيارين انثنين : أولهما تحديد الغاية من الوجود الإنساني ، والأخذ بالأسباب التي تعين على تحقيقها ولا تصادمها ، وثانيهما : هو مدى الوعي بالوجود الإنساني إلى ماوراء الحياة الدنيا القصيرة الفانية ، إلى الحياة الأبدية الخالدة .

التعاون الإنساني والتلاقي والتفاعل الإيجابي البناء : إن التعايش والتعاون بين الأمم والخلق أمر تحتاجه الإنسانية كافة ، وهو يستند في مفهوم الفكر المقاصدي إلي مبدأ التدافع يقول الله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) (البقرة ، الأية : ٢٥١ .) وتقوم منهجية التدافع بين التاس على أساس التنافس وجلب المصالح ودرء المفاسد وهو الدليل الذي طرحه مقاصد الشريعة الإسلامية أمام الإنسانية . ومن جهة أخرى فإن التدافع بين الناس لجدير بحماية حرية الناس بمعتقداتهم وأنماط حياتهم وصيانة معابدهم ، على الاختلاف مللهم ومذاهبهم . [١] ويتضح ذلك في قوله تعالى : (ولولا دفع الله الناس بعضهم بعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومسجد يذكر الله فيها اسم الله كثيرا وليصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز) (الحج ، الآية ٤٠) .

---

[١] حياة عبدالعزيز ، مبدأ التعايش السلمي مع الآخر ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثاني ، ج٢ ، ٢٠١٧ ، ص ١٢ .

من أدوار مقاصد الشريعة الإسلامية ، أن قبول الآخر والتعايش معه أمر لا تنازل عنه ، ويعتبر من ثوابت ومسلمات الدين الإسلامي ، ويمكن تحقيق التعايش السلمي مع الآخر مع احتفاظ الكل بما يحمله من فكر ومبادئ ، وفي ظل هذا القبول يتعامل الجميع داخل الوطن الواحد كمواطنين متساوين في حقوقهم وواجباتهم ، متعاونيين لتحقيق المصلحة الإنسانية العامة ؛ وهكذا خارج إطار الأوطان بهدف بناء الأرض في العالم كله . كما تتجلى غاية مقاصد الشريعة من التعايش السلمي ؛ وهو إقامة نظام إنساني عالمي ينهي حالة القلق والإضرب ، والجشع السياسي والإقتصادي بين أبناء الوطن الواحد والأمم والشعوب كلها ، وتطبيق مقاصد الشريعة كفيل بتحقيق الحياة الآمنة المستقرة للجميع ، وبالتالي فإن على المسلمين من أجل تحقيق هذا الهدف النبيل والجليل الإستعداد لإقامة حوار بناء على الغايات الشرعية ، بما يحقق للشعوب تطلعاتهم لحياة إنسانية آمنة مطمئنة تنعم بمبادئ التعايش والسلم الإجتماعي .

الخـاتمة :

بحمـدالله تعالى تمت الدراسـة التـي بعنـوان : مقـاصـد الشـريعة الإسلاميـة ودورهـا فـي تحقيـق التعـايش والسـلم الإجتمـاعي ، وشمـلت الدراســة ثلاثـة فصـول ، الفصـل الأول : مقاصـد الشريعة الإسلاميـة والتعايش والسلم الإجتمـاعي ، والفصـل الثـاني : التعـايش والســلم الإجتمـاعي ، والفصــل الثــالث : أدوار المقاصــد الشـريعة فـي التعـايش والسـلم الإجتمـاعي ، وخـاتمة والتوصيات والنتائج والفهارس وقائمة المصادر والمراجع .

التـوصيـات :

على الباحثين ومـراكز البحـوث وأعضاء هئيـة التدريس والأئمـة والـدعاة والعلمـاء والمـراكز الدعويـة ، القيام بـألأدوار التـي ينبغـي القيـام بهـا وهـي ؛ وعـي المجتمـع بالجوانـب المعـرفيـة والـوجدانيـة والمهاريـة للتعايش السلمي مع الآخـر .

أهمـيـة تزويد المكتبات الجامعيـة والعـامـة بالمصادر والدراسـات والبحـوث التـي تثـري ثقـافـة المجتمع بأسـس ومبـادئ التعايش السلمي مع الآخـر من منظـور مقـاصد الشـريعـة الإسـلاميـة .

النـتـائـج :

تـوصـلت الدراسـة إلى بعض النتـائج التـي تبحث عن علاقـة مقـاصد الشـريعة الإسلاميـة بالتعايش السـلمي ، وهي مايلي :

١- يبـان وتوضيح مفهـوم مقـاصـد الشـريعـة الإسلاميـة والتعايش والسـلم الإجتمـاعي .

٢- إبـراز مبـادئ التعايش السـلمي وكذلك مبائ السـلم الإجـتمـاعي .

٣- إيضـاح دور مقاصـد الشريعـة الإسلاميـة في التعايش والسلم الإجتماعي .

قـائـمـة المصادر والمـراجـع

أولا : القـرأن الكـريم

ثـانيـا : السـنـة النبـويـة الشـريفـة

٣ ـ المعاني في مقاييس اللغة لابن فارس : ٥ .

٤ ـ وهبة الزحيلي: آثـا الحرب في الفقه الإسلامي، دارالفكر، ١٩٨١م،ص: ٧٤٤

٥ـ الصفار، حسن: السلم الاجتماعي.. مقوماته وحمايته، دار الساقي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م

٦ـ التعايش السلمي في ضـوء مقـاصد الشـريـعـة ، الجامعةالإسلاميـة العالميـة الماليزيـة، كـولالمنبور ، ماليزيـة ، د، ت ، ص ١٤ Shayuthy Abdul Manas

٧ـ الاجتهاد المقاصدي : حجيته ، ضوابطه ، مجالاته للدكتور نور الدين بن المختار الخادمي

٨ ـ التشريع الإسلامي : أصوله مقاصده ، للدكتور عمر الجيدي

٩ ـ نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي مقاصد الشريعة ومكارمها : لعلال الفاسي الاجتهاد المقاصدي : حجيته ، ضوابطه ، مجالاته ، للدكتور نور الدين الخادمي ١/٤٨-٤٩-٥٠-٥١.

١٠ ـ لسان العرب لابن منظور

١١ـ المفردات للراغب الأصفهاني .

١٢ ـ الهويمل، إبراهيم ، مقومات الأمن في القرآن الكريم، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ١٥، العدد ٢٩

١٣ ـ عايد ، مدخل إلى التصور الإسلامي للإنسان والحياة

١٤ عمارة ، الإسلام و الأمن الاجتماعي ،

١٥ ـ يكن ، فتحي ، أثر الأمن الاجتماعي في حياة الأفراد والمؤسسات والدول ، ص ٣.

عمارة ، الإسلام والأمن الاجتماعي .

١٦ ـ حياة عبدالعزيز ، مبدأ التعايش السلمي مع الآخـر ، جامعة أم القرى ، كليـة التـربية ، مجلة العلوم التـربـويـة ، العدد الثاني ، ج٢ ، ٢٠١٧